

أحوال

أبو كامل!



محمد رضا نصر الله



البقاء للقراء

الأمير عبداللطيف

مهمة ورؤية

عبد الوهاب الفايز

يلاحظ أن (الخدمات المدفوعة) لاتقدم بالمستوى الذي يوازي تكفلتها وهذه الاشكالية تطرح الان على سهل المثال لا الحصر، في قطاع التعليم والصحة، وهذه تقريباً مأساة حقيقة تعكس تراجع أداء الجهاز الحكومي، وتحوله إلى مصدر للتمرد الاجتماعي وعائق دون حقوق الناس ومصالحها، وهذا الوضع ربما يحمل أدتها مصدرًا مباشراً لتهديد الاستقرار الاجتماعي على المدى البعيد.

وتحتاج إلى استقرار المجتمع ليس بمستغرب أو مستغرب، وتحارب الكثير من الدول مع تناقض وتراجع الأداء العام معروفة حيث جر لها الكوارث والماضي يكشف أن نظرية تحريرية أمريكية وارتفاع كلفة القطاع العام، أصبحت الجهاز الحكومي (إنما) في طلب الاعتمادات المالية حيث أن هؤلاً..، قوم يسرفون في إنفاق ثروت حاضرهم، ويهمشون حق أجيالهم القادمة في أرزاقهم، موسيتهم تغل الدين، وكدر الأيام، سمو ولـي العهد أشار إلى هذا بوضوح في تعميمه عندما يكرر ويوضح يتحول إلى بيئة قابلة لسوء الإدارة وضعفها، غالباً يتحول إلى ما هو أسوأ أي أن وظائفه هي تقارير خطط التنمية التي يواكبها مجلس الوزراء والمقام السامي وتصبح مجازة للتنفيذ، بالرغم من ذلك لا تنت هذه الإصلاحات رغم أن بعضها لا يتطلب اعتمادات مالية، أي ليس له تكاليف كبيرة تبرر تأجيله، وكل ما يحتاجه هو مبادرة المسؤول والاهتمام وتركيزه على ما يطالب به الجهاز.

أيضاً ربما تلقي سمو ولـي العهد ما يبرره، فالآن الشيء الإيجابي أن هذه التصورات هي محور اهتمام

ليس غريباً أو كثيراً أن يبني سمو ولـي العهد قلبه و عدم رضاه عن تراجع الأداء في مؤسسات القطاع التائب أثناي بما يواكب ويسجّب مع غياب وطالعات الماء. وأيضاً كان متوقعاً أن يأتي الاهتمام من سمو حاله القلق التي يبدى بها سمو الأمير عبد الله، للمرة الثانية، عبر خطابه التعريفي الموجه لأجهزة الدولة.

ما أبداه سمو ولـي العهد من ملاحظات جوهرية ورؤيسية سواء في تعميمه الأول، أو الأخير، هو تغريباً يعكس القناعات التي بدأ تبلور في مجتمعنا حول أداء الجهاز الحكومي، في السنوات الأخيرة ومع ارتفاع عدد العاملين وتتوسّع الأجهزة الحكومية وارتفاع حقيقية للتنمية، بل والأخطر أن أغلب ما تطالب الأجهزة الحكومية من إصلاحات نظامية وإدارية وتدفعه هي تقارير خطط التنمية التي يواكبها مجلس الوزراء والمقام السامي وتصبح مجازة للتنفيذ، بالرغم من ذلك لا تنت هذه الإصلاحات رغم أن بعضها لا يتطلب اعتمادات مالية، أي ليس له تكاليف كبيرة تبرر تأجيله، وكل ما يحتاجه هو مبادرة المسؤول والاهتمام وتركيزه على ما يطلب به الجهاز.

أيضاً ربما تلقي سمو ولـي العهد ما يبرره، فالآن

منذ اتصال بي الصديق معن بن شيخنا حمد الجاس، مستفسراً عن كيفية وصوله إلى بيت صديقي العزيز السيد علي العامري، ليقوم بواجب العزاء فيه باعتباره، واحداً من تلامذة وأصدقاء والده الكبير.. منهداً فقهياً استطاعت أن أسلم نفسى التي صدّعها موت الصديق المباغت. وهذا آنذاك خبطاً ناعماً من نسيج حياته الاجتماعية والثقافية ذات الملمس الإنساني.

لأنه كإنسان عظيم، رغم سلطته المتغيرة بلا حدود.

صحيح أنه يفتقر إلى رنين العظمة في كلامه، وفي ملمسه، وفي حفاظه.. لكن سلوكه يذكر بالأخلاق الفرسان المتعلحين بذكوره الذات.. وإذا كان أن نمر على تنبئه من بعده الوطن بلا من، وأنه كالأشعة التي تحترق بصمت من أجل الآخرين، فلا ينبغي لنا إلا أن نتوقف بمشاعر يقظة، أمام هذا التشبّه، ونحن نسترجع بيرة هذا المواطن الكريبي.

إن لا يقل مكانة ودوراً عن رموز العمل الاجتماعي والثقافي، الذين حاولوا غرس بذور التوبيخ في ربوة مملكتنا العزيزة من غيرها إلى شرفها مروراً بوطنيها.. فهو صرحة فنية يك، بينما هو محمد حسن عواد سرحة جازية يك، كما هو حمد الجاس صرحة نجدية يك، وإن كان يرحمه الله، عميق الأصالة والتآثر بالأخير، رغم اشتراكه مع الأولى في حرارة الموقف الإصلاحي.. فهو في ليلة من نادوا إلى ضرورة تعليم المرأة السعودية، واتصاف العامل السياسي، مع أنه لو وترعرع في أسرة محافظة، وعلم كلها تقبلاً، ولو تأثر في شبابه الباف، بأفكار خالد الفرج السياسية، في مداولاته لما أتصف السيد بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من أقصاه إلى

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذاك أنه

كان وطنياً بالمعنى الإنساني لهذا الكلمة.. وبعده وطنه من

أدناؤه.. وجيه حب على صميمه، لا حب نظرى متشدق بالشارع أو التظاهرات المغيرة، لأن ذلك، لم زده يوماً بغيره شيئاً في آخره..

هذه الجملة الأخيرة ت تحتاج إلى تقويس.. وهذا آنذا